بيان مشترك بين اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني ونظيره البولندي

ذكرت الرسيلة صحيفة "الاتحاد" الحيفاوية :

صوفيا – بناء على دعوة رسمية من رئاسة المكتب الرئيسي لاتحاد الشباب الاشتراكي البولندي، قام وفد يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية بزيارة عمل الى بولندا استمرت من ١٩ حتى ٢٧ تموز الماضي .

واشترك الوفد الضيف، خلال زيارته، في الاحتفالات المركزية لمناسبة الذكرى العاشرة لتاسيس اتحاد الشباب الاشتراكي البولندي والتي جرت من ٢٠ – ٧/٢٢، في مدينة كوزلنسك .

في ٢٦ تموز عقد اجتماع رسمي في المقر الرئيسي لاتحاد الشباب الاشتراكي البولندي اشترك فيه ممثلو اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني، وحضره عن الجانب البولندي رئيس قسم العلاقات الخارجية للاتحاد، الرفيق ميودن مايسكي وسكرتير القسم الخارجي روبرت بارانسكي .

وخلال المباحثات التي اتسمت بالروح الرفاقية واتفاق وجهات النظر حول مختلف مواضيع البحث اطلع الجانب البولندي الوفد الفلسطيني على نشاطات اتحاد الشباب الاشتراكي البولندي وتجربته الغنية واوجه عمله في مجال تثقيف وتربية الشبيبة ودوره في تعزيز البناء الاشتراكي، كما قدم شرحا وافيا عن اهمية وطبيعة القضايا والمهمات التي تواجه اتحاد الشباب البولندي والتي تنسجم وتتوافق مع القرارات التاريخية الهامة التي اتخذها المؤتمر العاشر لحزب العمال البولندي – الموحد .

واطلع الجانب الفلسطيني الطرف البولندي على النجاحات الكبيرة التي حققها اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني والنجاحات والمهمات التي يواجهها في ظل ظروف عمل مميزة وصعبة .

واعرب الطرفان عن قلقهما لازدياد حدة التوتر الدولي وسباق التسلح وبرنامج "حرب النجوم" الذي يلقى الشجب والتنديد من اوسع اوساط الرأي العام العالمي . وعبرا عن تاييدهما الكامل للسياسة السلمية للاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية .

ودان الطرفان الممارسات الارهابية الامبريالية وخاصة الادارة الاميركية لتدخلاتها السافرة في الشؤون الداخلية للدول والشعوب الاخرى الامر الذي يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية .

واعرب الجانبان عن سخطهما وشجبهما للمشاريع المشبوهة للامبريالية والاسرائيلية مثل "مشروع ريغان" واتفاقيات "كامب ديفيد" وغيرها التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ودان الطرفان الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وما تتعرض له الشبيبة الشيوعية بشكل خاص من ارهاب وتعسف واعتقال وتعذيب خاصة في الجامعات والمعاهد والتضييق على المؤسسات الثقافية بهدف طمس التراث الفلسطيني والشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني .

ودان ما يسمى بسياسة "القبضة الحديدية" وسلب الاراضي من اصحابها الشرعيين وبناء المستوطنات الكولونيالية عليها والاعتقالات الادارية واوامر الاقامة الاجبارية ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

واكد الطرفان على اهمية العمل من اجل الاسراع في اعادة الوحدة الى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية على اساس وطني معاد للامبريالية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . واكد ان السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بدون ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وانه لتحقيق ذلك لا بد من عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية . بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي ختام المباحثات عبر وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني عن التقدير الكبير لدعم بولندا الاشتراكية للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني . واعرب مجددا، عن شكره لاتحاد الشباب الاشتراكي البولندي على الدعوة التي وجهت له للاشتراك في الاحتفالات واجراء المباحثات الرسمية، كذلك على التكريم وحسن الضيافة .

واكد الطرفان عزمهما على تعميق العلاقات الاخوية بين الاتحادين وتطوير اشكال التعاون بينهما في المستقبل .

«أيام.. في بلاد العم سام» (١٤)

وفجاة تحتل بلادنا واسمنا كل شاشات اجهزة الاعلام الاميركية، ليس من قبيل ان تعاطفا مع قضيتنا او رافة بحالنا، ولكن تحريضا وتزويرا واتهاما، ليس من الاميركيين بالطبع، ويحرك الاعلام الاميركي قيم الطفولة في نفوس المشاهدين والقراء . ويبدو الرئيس ريغان في غاية الانسانية والعطف، وقلبا رقيقا كما يصفه انقطع للتبتل والشفقة ومواساة الجراح، ثم يتنمر ويهدد ويتوعد . الفلسطينيون يختطفون سفينة الركاب " اكيلي لاورو " الايطالية . انها فرصة الاعلام الاميركي مثل اي "بونس" اخر، وفرصة الخبراء ليدلوا بما "يعرفونه" من القراءات عن حول شعبنا، وفرصة الرئيس الاميركي نفسه ليثبت انه رغم الشهوخة اسد عصره ويعمو الاعجاب لدى المشاهدين للوصفة الطائرات الاميركية .. وتتصفح الاوراق وتتفشى كهلة زيت لزجة قدرة تملأ النفس بالغثيان . واحدة من الرفاق تقف امام الكاميرا لتصف الهول الذي مرت به، ولا تنسى ان تلف نفسها بالكوفية والعقود، كما لا تنسى تسريحة الشعر والاصباغ وفاتح الشباب، وتتبجح : "لقد بصقت في وجه واحد من الخاطفين، بعد ان تمت السيطرة عليهم واستسلموا للرئيس (ريغان) عندما دعاني الى مكتبه لتهنئتي بالسلامة، قلت للرئيس رأيي فيه . وقال لي الرئيس : انت فعلت هذا حقا ؟؟ ليباركك الرب (طار بلس بو) ! " وتدور نظراتها سعيدة ووجهها مشرقا لان الرب قد "باركها" طار الرئيس تمنى لها ذلك ! ودعوات الرئيس التقى الحنون لا شك ستجابة .

ويأتي الخبير، بعد الخبير، ليدلي بأقواله "الشاملة" حول "جذور الارهاب" الذي يمارسه الفلسطينيون، ويخرج بحل سحري للقضية الفلسطينية كلها، يتلخص في ان الحل ممكن جدا وسريع جدا عندما يتخلى الفلسطينيون عن عنادهم ويقبلون "التعويض" عن ممتلكاتهم، هذا التعويض الذي يمكن ان يبني لهم بيوتا جديدة افضل من تلك التي فقدوها ويمكنهم من امتلاك مساحات اكبر وافضل من مزارعهم .

هكذا اذن .. تذكرت شعراءنا الشعبيين في المضافات الليلية والنفس يتحلقون حولهم، والشاعر يروي ماساة الزبير سالم في فجيعته بمقتل اخيه كليب . عرض امراء العرب وزعماؤهم وكبراؤهم "التعويض" على الزبير سالم ذهبا وفضة وابلا بالمقدار الذي يحس انه يعوضه عن فقدان الاخ، فكان رد الزير حاسما : "تعويضي هو ان يعود كليب حيا ! " . اي اموال يمكن ان تعوض الزير الانساني ! واي اموال يمكن ان تعوض للفلسطينيين ذكريات الطفولة في بيوتهم وارضهم وخربشات اقلامهم في طفولتهم على جدران بيوتهم .. اي اموال يمكن ان توازي الم عشرات السنين من المعاناة في المخيمات .. واي اموال يمكن ان تنسي اما آلام طفلها وهو يتلوى على يديها لانعدام الدواء، ثم يذوي قطرة بعد قطرة لتدفنه وتبقى ذكراه سكينا تحز نياط القلب .

تذكرت الشاعر الشعبي، ودموع المستمعين وهو يقول بكل اسى "لا تعالج ! اراد الزبير عودة الحياة بكل عنفوانها وذكرياتها وآمالها واضانيها وفرحها .

فهل يعتقد الخبير ان كل اموال العم سام "التعويضية" يمكن ان ترجع طلة دوى وسقط، او ان تعيد شجرة سكتها امي بحنو من ابريقها وسرحت بأمانها تحت ظلها ! ! اي اموال توازي الاحاسيس الانسانية .

هكذا اذن .. حل بعقلية "البزنس" اموال مقابل موجودات . اما كيف الاحاسيس والتي هي في حد ذاتها قيمة نهائية غير قابلة للاستبدال او الشراء او التعويض فلا يدري عنها "الخبير" شيئا .

قال الزبير سالم : "اريده حيا" !

ولا اعتقد ان الخبير سيفهم ذلك ابدا .

"يتبع"

– حسام –

المطالبة بفرض عقوبات فعالة على النظام العنصري

اديس ابابا – دعا عيدي عمارو الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية "جميع البلدان الافريقية الى تعزيز تاييدها للحركات التي تناضل من اجل استئصال العنصرية" . واشار في خطاب له امام دورة منظمة الوحدة الافريقية، التي انعقدت في اديس ابابا، الى "الثلاثاء الماضي" اشار الى ضرورة تشديد الحملة من اجل العزل الاقتصادي لجمهورية افريقيا العنصرية .

وعلى نفس الصعيد، طرحت في الدورة عدة مشاريع لقرارات تطالب البلدان الغربية بفرض عقوبات فعالة على النظام العنصري في جنوب افريقيا .

مظاهرات في الخرطوم ضد زيارة بيرس

الخرطوم : طافت مسيرة جماهيرية حاشدة، نظمها التجمع الوطني السوداني شوارع الخرطوم ورفعت الشعارات ورددت الهتافات التي تندد بزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس الى المغرب . ولقد توجه المتظاهرون الى السفارة المغربية في الخرطوم وسلموا السفير المغربي مذكرة تؤكد شجب الجماهير السودانية لاجتماع افران .

الامبريالية الامريكية والعالم العربي

فصل من كتاب "سياستان ازاء العالم العربي" للاكاديمي والباحث الشهير "بونداريفسكي" .

دخول الاحتكارات البترولية الامريكية العالم العربي

ويتمتع الراسماليون الاميركان بثمار فعلية عن "اتفاقية الخط الاحمر" في عام ١٩٢٨ عندما استخدم المستعمرون البريطانيون نفوذهم السياسي في العراق وتوصلوا الى الغاء شركة النفط الانكلو ايطالية (التي كان الراسمال الايطالي يمتلك ٦٢ بالمئة من اسهمها) وتحويل ممتلكاتها الى "شركة نفط الموصل" المتفرعة عن "شركة نفط العراق" . وفي عام ١٩٢٨، ذاته حصلت "شركة نفط العراق" في بغداد بدعم نشيط من قبل الدبلوماسية البريطانية على امتياز للتنقيب عن البترول واستخراجه في جنوب العراق، وتاسست هناك "شركة نفط البصرة" المتفرعة كذلك عن "شركة نفط العراق" . وهكذا تغلغل الراسمال الاميركي الى جميع حقول البترول في العراق .

واتسم باهمية اكبر للاحتكارات البترولية الاميركية تاسيس شركة اخرى في عام ١٩٣٥، تابعة "لشركة نفط العراق" هي "بترولیوم كونسيشنز" الى شرعت بالتنقيب عن البترول وبالصراع من اجل امتيازات البترول في مشيخات الخليج العربي . وطوال اعوام ١٩٣٥ – ١٩٤٤ حصلت هذه الشركة على امتيازات البترول لمدة ٧٥ عاما فما فوق في مشيخات ساحل الصلح وقطر وسلطنة وعمان . وبلغت مساحة الاراضي الاجمالية التي مارست هذه الشركة التنقيب عن البترول فيها وامتلكت امتيازاته عند بداية الحرب العالمية الثانية زهاء ٢٠٠ الف ميل مربع . وبفضل "اتفاقية الخط الاحمر" صار المساهمون الاميركان في "شركة نفط العراق" يحصلون على زهاء ٢٥ بالمئة من مداخيل البترول المستخرج في الخليج العربي، وتهيأت لهم فرص عاملة لنشر نفوذهم . وينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار كذلك ان الحصول على الامتيازات وممارسة التنقيب عن البترول قبل الحرب العالمية الثانية، حيث لم تكن قد اكتشفت بعد في هذه المنطقة احتياطيات كبيرة للبترول كانا يكلفان غاليا جدا ويحملان ارباحا غير كبيرة، وكان القسم الاكبر من النفقات يقع على المساهمين الرئيسيين في "شركة نفط العراق"، اعني الانجليز .

وهكذا تحولت "شركة نفط العراق" الاحتكارية بعد ان انضمت اليها شركات البترول الاميركية الى سلاح جبار بيد الامبريالية الانكلو اميركية لتكميل الاقتصاد ليس في العراق وحده، بل وفي كثير من البلدان العربية الاخرى . وتتيح دراسة جميع هذه الحقائق امكانية الادراك الاوضح للاهمية الهائلة التي يتسم بها قرار الحكومة العراقية في ١ حزيران ١٩٧٢ بتاميم "شركة نفط العراق" التي نهبت شعوب البلدان العربية طوال عقود عديدة .

وعندما انضمت الاحتكارات البترولية الاميركية الى "شركة النفط التركية" في عام ١٩٢٨، واستخدمت "اتفاقية الخط الاحمر" لصالحها على نطاق واسع لم تكن تنوي الالتزام بها . وكان الفارق بين بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية في ميدان الصناعة البترولية يتلخص في ان هذه الصناعة في بريطانيا كانت تحت سيطرة احتكارين كلاهما مساهم في "اتفاقية الخط الاحمر" . اما الولايات المتحدة الاميركية فقد كان فيها عدد اكبر بكثير من الشركات البترولية الضخمة، وكان باستطاعة الكثير من هذه الشركات غير المساهمة في "شركة نفط العراق" ان تخرق "اتفاقية الخط الاحمر" بمنتهى البساطة وتحصل على امتيازات بترولية نافعة في بلدان حوض الخليج الغربي دون ان تتقاسم المداخيل مع المنافسين البريطانيين .

وفي اواسط العشرينات بدا تغلغل الاحتكارات الاميركية في بلدان شبه الجزيرة العربية ايضا . ففي عام ١٩٢٦ ظهر في اليمن رجل الاعمال الاميركي المعروف كراين، احد المشرفين على لجنة كينغ كراين – التي حاولت في عام ١٩١٩، بسط السيطرة الاميركية على سوريا وفلسطين . وعرض كراين على الامام يحيى اجراء التنقيب الجيولوجي في البلاد على حسابه الخاص (اي حساب كراين) . وعهد كراين الى الجيولوجي الاميركي تويتشيل مهمة الاشراف على البعثة التي تشكلت لهذا الغرض . ولم يعد عمل البعثة طوال اربعة اعوام على اليمن بنتائج ملموسة . الا ان الاميركان استطاعوا ان يخلقوا ضجة دعائية كبيرة حول نشاطهم "الخيري" . وفي عام ١٩٣٠ زار كراين الملك ابن سعود وعرض عليه اجراء نفس العمل "الذي" في السعودية، اي الشروع بالتنقيب عن المياه الباطنية في الحجاز . وعهدت هذه المهمة ايضا الى تويتشيل، واستطاع هذا الجيولوجي الاميركي الشهير ان يخلق بلبلة حول ثروات السعودية المائية وتنا طويلا في السعودية . وبناء على نصيحة تويتشيل قرر الملك السعود الاتصال بالاوساط البترولية الاميركية بغية اجراء التنقيب عن البترول في الخليج الفرقي من البلاد (٢٠) .

"يتبع في العدد القادم"